الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

كليـــة الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

المصادر في القرآن الكريم من خلال سورة التوبة –دراسة صرفية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطـالبتين:

- ✓ حورية هبيته
- ✓ راضية قبي

إشراف الأستاذ:

– علي حلواجي.

الموسم الجامعي:

1439 هـ- 1440 هـ/ 2018م - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله الذي هدانا بهدي العلم ونور العلماء وأصلي وأسلم على خير معلم الناس سبل النجاة لنقتبس من نوره الهدى أما بعد :

فإننا نحمد الله رب العالمين الذي وفقنا لما فيه خير وأكرمنا بإتمام هذا البحث .

إنه من واجب العرفان والتقدير والاحترام أن نتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان إلى الدكتور **علي حلواجي** الذي قام بالإشراف على مذكرة تخرجنا حيث لم يدّخر جهداً ، أو علماً إلا أفاض به علينا

ونشكر كذلك الأستاذ السوري **منيب محمد مراد** ونسأل الله أن يجزيه عنا خير جزاء .

ونشكر كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا وأناروا دربنا على مدى السنين ونسأل الله أن يجزي الجميع عنّا خير الجزاء ويوفقهم لما فيه خير البلاد والعباد .

مقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد سيدنا ومعلمنا وإمامنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وبعد:

فإن اللغة العربية بناء لغوي متكامل، يتألف من مجموعة من الأنظمة، أو المستويات، وإن المستوى الصرفي هو جزء من النظام اللغوي الذي اتفق علماء العربية على تعريفه بأنه: ((العلم بأصولٍ تعرف به أحوال أبنية الكلم العربي التي ليست بإعراب))، حيث إن علم الصرف يدرس بنية الكلمة، وما يعتريها من تغيرات لفظية، معنوية، فهو يختص بالأسماء المعرفة والأفعال المتصرفة، وبالتالي يركز على دراسة بنية الكلمة من حيث الأصالة.

وتعتبر المصادر من موضوعات علم الصرف، منها ما يندرج تحت العنوان الذي اخترناه موضوعاً لبحثنا (المصادر في القرآن الكريم من خلال سورة التوبة –دراسة صرفية). وقد كان الدافع لاختياره: توسيع ثقافة الباحث في هذا الميدان، ووضع طريقة ممنهجة يعتمدها للاستفادة من الموضوع، وأيضا الرغبة في خوض غمار البحث على وجه الإقناع والاستفادة.

أما الإشكالية التي تمحور البحث حولها فهي:

- ما مدى استعمال المصادر في السياق القرآني في سورة التوبة؟

ومنه تنبثق إشكالات فرعية تمهد لها والمتمثلة في ماهية المصادر؟ وماهي صيغها؟ وإلى كم نوع قسمها الصرفيون؟

وللإجابة عن الإشكالات المطروحة انتهج العرض في هذه الدراسة منهجاً تكاملياً يجمع بين منهجين هما:

–وصفي اعتمد العرض في فصله الأول.

–تحليلي استقرائي اعتمدها العرض في فصله الثاني الذي يتمثل في دراسة وإحصاء المصادر والاستنتاجات الممكنة منها.

و للشروع في هذه الدراسة استوجب وضع خطة تقوم عليها؛ من شأنها تنظيم الأفكار بهدف تسيير الموضوع على أحسن وجه، مستهلة بمقدمة. كما تتناول فصلين وكل فصل مبحثان:

الفصل الأول: المصدر وأنواعه.

المبحث الأول: تعريف المصدر لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع المصادر.

الفصل الثاني: المصادر في القرآن الكريم.

المبحث الأول: علاقة القرآن الكريم باللغة العربية وقواعدها.

المبحث الثاني: إحصاء المصادر وتصنيفها في سورة التوبة.

ويختم العرض في النهاية بخاتمة تتناول نتائج الدارسة.

وارتكز البحث للوصول إلى غرضه على مصادر ومراجع أهمها:

-جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

- صالح بلعيد الشامل الميسر في النحو.

-الصرف الميسر لعصام أحمد بدر النجار.

ومما لا شك فيه أنه لا يخلو جهد من عناء، فقد واجه البحث عدة صعوبات أهمها:

-كثرة المراجع والمصادر التي أُلفت في هذا الموضوع.

-صعوبة التحكم في الموضوع والمنهجية واستغلال الوقت وغيرها.

وفي النهاية نرجو أن تكون دراسة هذا الموضوع موفية لغرض الباحث فيه ولو بقدر بسيط، ونتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الذي أتاح لنا هذه الفرصة الثمينة لخوض غمار هذا الموضوع.

الفصـــل الأول:

المصـــدر وأنواعـــه

المصدر من الصيغ الاسمية التي تُشكل نسبة كبيرة من أقسام الكلام، وله أهمية كبيرة في اللغة العربية، وسأتناول في هذا الفصل أبنية المصادر:

المبحث الأول: تعريف المصدر لغة واصطلاحاً.

1. لغة:

يذكر المعجميون معنى المصدر في معاجمهم تحت مادة الصاد والدال والراء.

وقال الفيومي: صدر القوم صدوراً من باب قعد، وأصدرته بالألف وأصله الانصراف، يقال: صدر القوم وأصدرناهم، إذا صرفتهم[1].

وقال أبو عبيد: قوله صدر المطية، مصدر قولك: صدر يصدر صدراً. [2]

جاء في لسان العرب: «صَدَرَ، يَصْدُر، صُدُراً، ومَصْدَراً والصَّدْرُ أعلى مقدم على كل شيء وأوله، حتى أنهم يقولون: صدر النهار والليل وصدر الشتاء والصيف. صَدَر فلان فلاناً يَصْدُرُه، صَدْراً أصاب صَدْرَه وَرَجَلْ».[3]

وجاء في كتاب العين للخليل: «يقال الصدر أعلى مقدم كل شيء، وصدر القناة أعلاها، وصدر الأمر أوله، صدرة الإنسان ما أشرف من أعلى صدره».[4]

---

1. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت مكتبة لبنان، د ط، 1987، ص128.

2. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عطار أحمد عبد الغفور، بيروت، دار العلم للملاين، ط4، 1990، 710/2.

3. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج4، ط2، 2009م، ص515-516.

4. الفراهيدي ،الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، معجم العين، تح: المخزومي مهدي، السامرائي إبراهيم، ج7، (د ت)، سلسة المعاجم والفارس، (د ط)، ص94.

2. اصطلاحاً:

إن المصدر من أقدم المصطلحات التي عرفها تاريخ النحو العربي[1]. والمصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمان والشخص والمكان ويسميه سيبويه الحدث.[2]

وجاء في تعريفه للجرجاني: «هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه المصادرة على المطلوب هي التي تجعل النتيجة جزء القياس أو يلزم النتيجة من جزء القياس».[3]

وعرفه مصطفى الغلاييني فقال: «هو اللفظ الدال على الحدث مجرداً عن الزمان متضمنا أحرف فعله لفظاً، **مثال:** عَلِمَ، عِلمْاً، سَلَّمَ، تَسْلِيماً».[4]

إذن ومن هذين التعريفين اللغوي والاصطلاحي نجد المصدر يصب في تعريف واحد هو صيغة اسمية صادرة عن الفعل دالة على حدوثه وتخلو من الدلالة على الجنس أو العدد أو الزمان والمكان.

1. عبيد، فطوم، المباحث الصرفية في القراءات القرآنية المتواترة في السور، مذكرة ماستر علوم اللسان، لزهر كرشو وقسم اللغة العربية، حمى لخضر الوادي، 2016/2015، ص51.

2. الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة لبنان، ط1، 2003م، ص145.

3. الجرجاني، علي محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة الرياض الصلح، بيروت، د ط، د ت، ص231.

4. الغلاييني ،مصطفى، جامع الدروس العربية، ج1، تح: مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ص111.

المبحث الثاني: أنواع المصادر.

1.المصدر الصريح:[1]

هو ما دل على الحدث خالٍ من الزمان، أي غير مقترن بزمن معين ولا مقيد بشيء فهو مطلق متضمناً أحرف فعله لفظاً.

مثل: جَاَهدَ ـــــجِهَاداً، صافحَ مصافحةً، أو تقديراً مثل: نامَ نوماً، فاز فوزاً، أو معوضاً مما حذف منه بغيره مثل: وعدَ عدة، وعظ عظة، وهَبَ هبة.

*يتبين لنا من الأمثلة أن المصدر فردي غير مرتبط بزمن ما وذلك بإرجاعه إلى أصله.

1.1- مصادر الأفعال الثلاثية:

الأصل فيها سماعية لا قياس لها، وقد وضع بعض علماء اللغة ضوابط له، لتقريبها إلى الناس، يمكن استخراجه بناء على اعتبارين: إما باعتبار الدلالة أو باعتبار وزن الثلاثي ونوعه.

وهي كالآتي:

1.1.1- باعتبار الدلالة:

أ –ما دل على حرفة فمصدره على وزن فِعالة بكسر الفاء مثل: زرع زراعة، أمر إمارة، صنع صناعة.

ب –ما دل على صوت فمصدره على وزن فُعال وفَعيل مثل: نبح نباحاً، صَهل صهيلاً، زأر زئيراً.

1. محمد ،منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2000م، 1420هـ ص41-42. وينظر أيضا: _ الجارم ،على وأمين ،مصطفى ، النحو الواضح في القواعد اللغة العربية، د ط، م2، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007هـ، ص234_236. _ الفضلي، عبد الهادي ، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت لبنان، د ط، د ت، ص54.

ج –ما دلَّ على داء أو مرض فمصدره على وزن فُعال بضم الفاء مثل: زكم زُكاماً، سعل سُعالاً، دار دُواراً.

د –ما دل على لون فمصدره على فُعْلة بضم الفاء مثل: حمر حُمرة، خُضر خُضرة.

هـ –ما دل على عيب أو حيلة فمصدره على وزن فَعَل: عرج عَرجاً، حول حولاً.

و –ما دل على امتناع فمصدره على وزن فِعال بكسر الفاء مثل: أبي إباء، جمع جِمَاعاً، نفر نفاراً ونُفوراً.

ز –ما دل على اضطراب أو حركة فمصدره على وزن فَعَلان مثل: ثار ثوراناً، غلي غلياناً.

2.1.1– باعتبار وزن الثلاثي ونوعه (متعد أو لازم):[1]

أوزان الثلاثي ستة ويأتي متعدياً أو لازماً.

أ –**فَعَل المتعدي:** إذا جاء الثلاثي المتعدي على وزن **فَعَل** (بفتح العين) فإن مصدره غالباً على وزن **فَعْل** (بفتح الفاء وسكون العين). مهما كانت حركة عين مضارعة. مثل: نصر ينصُر نصْراً، مدَ يمُد مدّاً، غزا يغزُو غزْواً، حاك الثوب يحوك حوْكاً.

– كسر يكسِر كسْراً، ضرب يضرِب ضرْباً، غرف يغرِف غرْفاً، عتق يعتِق عتقاً.

– فتح يفتَح فتْحاً، وضع يضَع وضْعاً، وهكذا: منْحاً، قطْعاً، جمْعاً....

ب– فَعَل اللازم: إذا جاء الفعل الثلاثي اللازم على وزن **فَعَل** (بفتح العين)، فإن مصدره في الغالب يكون على وزن: **فُعُول** (بضم الفاء والعين). مهما كانت حركة عين مضارعه. مثل:

– قعد يقعُد قعوداً، سجد يسجُد سجوداً، طلع يطلُع طلوعاً.

– نزل ينزِل نزولاً، جلس يجلِس جلوساً، وقف يقِف وُقوفاً، رجع يرجِع رُجُوعاً.

– نهض ينهَض نُهُوضاً، سطع يسطَع سُطوعاً، طمح يطمَح طُموحاً. وهكذا: جُنُوحاً، ظُهُوراً...

• ولكن إذا اعتلت عين الفعل اللازم المفتوح العين: كان مصدره في الغالب على واحد من الأوزان الثلاثة وهي: فَعْل (بفتح فسكون)، فِعَال (بكسر الفاء)، فِعالة (بكسر الفاء أيضاً).

1. ينظر: حلواجي، علي، محاضرة في علم الصرف، دراسات لغوية، جامعة الوادي، 2017.2018، ص2.

مثل: سار سَيْراً، عام عَوْماً، نام نَوْماً، قام قِياماً، غاب غِياباً، حاد حِياداً، ناب نِيابة، ساح سِياحة.

ج –فَعِل يفعَل المتعدي: إذا كان الفعل الثلاثي متعدياً على وزن **فعِل يفعَل** (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع)، فالغالب يأتي مصدره على وزن **فَعْل** (بفتح الفاء وسكون العين). مثل: فهِم يفهَم فهْماً، أمِن يأمَن أمْناً، خطِف يخطَف خطْفاً، سمِع يسمَع سمْعاً، حمِد يحمَدُ حمْداً، جهِل يجهَل جهْلاً.

ح –فعِل يفعَل اللازم: إذا جاء الثلاثي لازماً على **فعِل يفعَل**، فإن مصدره يأتي غالباً على وزن **فَعَل** (بفتح الفاء والعين معاً)، مثل: طرِب طَرَباً، فرِح فَرَحاً غضِب غَضَباً، خجِل خجَلاً، مرِض مرَضاً.

هـ– فعُل (اللازم): إذا جاء الفعل اللازم مضموم العين في الماضي والمضارع فإن مصدره في الغالب على أحد وزنين: **فُعُولة** (بضم الفاء والعين) أو **فَعَالة** (بفتحهما) مثل: صعُب صُعوبة، سهُل سُهولة، عذُب عُذوبة، ملُح مُلوحة، برُد بُرودة، فصُح فَصاحة، بلُغ بَلاغة، ضخُم ضَخامة، نحُف نَحافة .

و –فعِل يفعِل متعدياً أو لازماً (بكسر العين في الماضي والمضارع): الأفعال من هذا الوزن قليلة في اللغة لا تتجاوز ثلاثة عشر فعلاً ومصادرها سماعية خالصة تحفظ حفظاً وهي كالآتي:

- ورِث المال يرِثُه: **وِراثة، وِرْثاً، إرْثاً.**
- ولِيَ الأمر يلِيه: **وِلاية** (قام عليه).
- وفِقْتَ أمرك تفِقُ: **وَفْقا** (صادفته موافقاً).
- وثِق به يثِق: **ثِقَة، وُثوقا** (ائتمنه واعتمد عليه).
- وجِد عليه يجِد: **وَجْداً** (غضب عليه).
- ورِيَ الزندُ يرِي: **وَرْياً** (خرجت ناره).

- وقِهَ له يَقِهُ: **وَقْهاً** (أطاعه وسمع منه).
- وَمِق يمِق: **وَمْقاً** (أحب).
- ورِك يرِك: **وُرُوكاً** (اضطجع).
- وعِق يعِق: **وَعَاقَة** (عجل عليه).
- ورِع، يرِع عن الشبهات والمحرمات: **وَرَعاً، رِعَة** (تحرج وكفّ).
- وكِم من الشيء يكِم: **وَكَما، كِمَة** (جزع واغتم منه).
- ورِم الجرحُ، يرِم: **وَرَماً** (انتفخ وتغلظ لما اعتراه من داء).

1 .2- مصادر الأفعال الرباعية:[1]

مصادر الأفعال الرباعية قياسية وتختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

أ. فإذا كان الفعل على وزن أَفْعَلَ فمصدرهُ على إِفْعالٍ، مثال: (أكرم إكراماً).

ب. وإذا كان على وزن فَعَّلَ فمصدره على تَفْعِيل، مثال: (سلم تسليماً).

ج. وإذا كان على وزن فَاعل فمصدره على فِعالٍ أو مُفاعَلَةٍ، مثال: (قاتل مقاتلة وقتالاً).

د. وإذا كان على وزن فَعْلَلَ فمصدره فعْلَلَةٍ، إلا إذا كان مُضَعَّفاً في مصدره فِعْلالٌ، مثال: (أكرمتُ الضيف إكرَاماً).

1. الجارم، علي وأمين، مصطفى، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ص 236. وينظر أيضاً: الحامدي، يوسف _ الشناوي ،محمد _ شقيق، عطا محمد، القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، د ط، 1994_1995، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ص190.

3.1. مصدر الفعل الخماسي:[1]

الفعل الخماسي إما أن يكون مبدوءاً بهمزة وصل، أو بتاء زائدة، فإن كان مبدوءاً بهمزة وصل فينحصر في ثلاثة أوزان: اِفْتعل، اِنْفعَل، اِفْعلَّ. وقياس مصدره هذه الأوزان: على وزن ماضيه بعد كسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره، فمصادر هذه الأفعال على ذلك: اِفْتَعال _اِنْفِعَال_ افعِلال.

أمثلة:

- ✓ اِفْتَعال: اِحْتمال، اِقْتراب.
- ✓ اِنْفِعَال: اِنغلاق، اِنشقاق.
- ✓ افعِلال: اِحمرار، اِصفرار.

وما ابتدأ بتاء ينحصر في الأوزان: تَفَعَّل، وتفَاعل، وتَفَعْلَلَ.

وقياس مصدرها على وزن ماضيها غير أنه يضم رابعة، مثل: تحدُّث، تكرُّم، تقاتُل، تباعد، تدحرج، تزحلق. إلا إذا كان خامسهُ حرف علة، فحينئذٍ نبدل الضمة كسرة، نحو: التعالي، الترامي، التداني.

4.1. مصدر الفعل السداسي:[2]

له سبعة أوزان: اِسْتفْعَل، افْعَالَّ، اِفْعَوْعَل، اِفْعوّل، افْعللَّ، اِفْعَنْلَلَ. والسابع ملحق بافعَنْلَلَ كاقعنْسسَ وقياس مصدره في هذه الأوزان يكون على وزن ماضية بعد كسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره، فيقال في مصادر هذه الأفعال على التوالي:

---

1. السيد ،عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998م، ط1، ص192، 193. وينظر أيضاً: الجارم، على وأمين، مصطفى، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ص236.

2. المرجع نفسه، ص193،194. وينظر أيضاً: محمود، حمدي ، الخلاصة في علم النحو، م ر: هريدة أحمد محمد، ط3، 2003م، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص163،164. _ الراجحي ،عبده، التطبيق الصرفي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، ص 71.

- استخراج، استقدام.
- احميرار، اشهيباب.
- اخشيشان، اعشيشاب.
- اجلواذ(مصدر اجلُوّذ بمعنى جدَّ في السير وأسرع).
- اطمئنان.
- احرنجام، افرنقاع.
- اقعنساس.

ويجري في مصدر (اِسْتَفْعَلَ) ما تقدم في مصدر (أَفْعَلَ) المعتل العين، فيقال في مصدر (استقام).

و(استدام): استقامة، واستدامة، على وزن استِفالة أو اِسْتِفعْلة.

2. المصدر المؤول:

هو اسم يصاغ من حروف مصدرية مع صلتها ويدل على معنى مجرد ملحوظ فيه الزمن كقولك: سرَني أنك قادم أي: سرني قدومك.

- يسعدني أن تنجح: أي يسعدني نجاحك.
- أتنمى لو توضح لي الدرس: أي أتمنى توضيح الدرس.
- عاملني ما تعامل أخاك: أي عاملني معاملة أخيك.[1]

وهذا التركيب يعرب حسب موقعه في الجملة مثل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ ال بقرة481

أنْ: حرف مصدري ونصب.

1. بلعيد، صالح، الشامل الميسر في النحو، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003، ص 7.

تصوموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن والفعل) تقديره صيامكم في محل رفع مبتدأ.

خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم[1].

- ونلاحظ أن المصدر المؤول هو تركيب لغوي يتكون من حرف مصدري يليه جملة اسمية أو فعلية، صالح لأن يحل محله صريح، ويؤدي معناه، ويجب أن يكون له محل من الإعراب كالاسم المفرد مثل: يسرني أنك نجحت الحروف المصدرية هي: أنْ، أنّ، إنَّ، لو، كي، ما.

1.2. الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول:

- المصدر المؤول قد يسد مسد المسند إليه: حسبت أنك فاهم = حسبت فهمك، ولا يسد الصريح مسدها.

المصدر المؤول يسد خبر فعل الرجاء والفاعل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٠٢ ﴾ التوبة: ٢٠١، ولا يسد ذلك لصريح.

- ينوب المصدر الصريح عن ظرف الزمان ولا يحصل ذلك في المؤول فتقول: جئت شروق الشمس، ولا تقول: جئتك أن شروق الشمس.

- يوصف المصدر الصريح ولا يوصف المصدر المؤول فتقول: يعجبني مشيك الثقيل، ولا تقول يعجبني أن تمشي الثقيل.

- يؤكد المصدر الصريح فعله ويبين عدده ونوعه، ولا يحصل ذلك في المصدر المؤول.

1. الحوامدة، رحاب شاهر محمد، الصرف الميسر، دار الصفاء للطباعة والنشر وتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2010، ص37.

- المصدر المؤول يفيد الدلالة على الزمن من، بخلاف المصدر الصريح الذي يفيد الدلالة على الماضي أو الحال أو الاستقبال.[1]

3. المصدر الميمي[2]:

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي غير أنه يبدأ بميم زائدة حيث أنه اسم يدل على الحدث، وأوله ميم وليس على وزن مُفَاعَلَة.

نحو: (مذْهب، معْشق، مغْفرة، مساءة، محْيا، مرد)، وهو كالمصدر الأصلي في معناه واستعماله ولا يخالفه إلا في صورته اللفظية.

- ويصاغ المصدر الميمي للفعل الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَلٌ.

نحو: (مطلع، مدخل، مقتل، موجل، متاب، مقال، متاب، مقال، ممات، منحى، مرقى، مجرى، مهوى، مَفَر، مسد).

- وقد يكون على وزن مَفْعَلَة **نحو**: (موعد، مورد، موقف، موضع، موقد)، وكذلك يكون على وزن مَفْعَل إذا كانت عين الفاء ياء وهي في المضارع مكسورة **نحو**: (مَبيع، مسير، مغيب، مجيء، مشيب، مصير، مقيل، مزيد، مبيت).

- وشدت بعض المصادر الميمية **نحو**: (مرجع، منطق، ميْسر، معرفة، مأدبة، مهكلة، معصية، مظلمة، ميراث، ميعاد).

❖ ويصاغ المصدر الميمي لغير الثلاثي المجرد على وزن المضارع المبني للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميماً **نحو**: (مدْخل، مُنْقلب، مزدجر، مسْتَعْتبْ، مُدَحْرَجْ، مُطْمَأن، مُمَزق، مَعَوَل، منتهى). إذاً فالمصدر الميمي هو اسم يدل على الحدث وتكون أوله ميماً زائدة،

---

1. بلعيد، صالح ، المرجع السابق، ص26.

2. قباوة، فخر الدين، علم الصرف، مكتبة ناشرون بيروت، لبنان، ط 1، 2012، ص 146 .147. وينظر أيضا: بدر ،النجار عصام أحمد، الصرف الميسر، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، (ط جديدة)، مصر الإسكندرية، 1436 هـ. 2015، ص 125- 126. عبد المطلب حمدي محمود، الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط3، 2003، ص166.

ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَلٌ وقد يكون على وزن مَفْعَلة، ويصاغ المصدر الميمي لغير الثلاثي المجرد على المضارع المبني للمجهول على إبدال حرف المضارعة ميماً، وقد شذت بعض المصادر الميمية مثل: مظلة.

4. مصدر المرة:

هو اسم مصوغ من المصدر الأصلي، للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة،

نحو: ضربت الأرض ضربة، نظر الطفل إلى أمه نظرةً.

إنه يتضمن معنى المصدر الأصلي وهو حدث، ومعنى مصدر التوكيد معنى خاصاً، وهو حدوث الفعل، ولذلك جازت تثنيته وجمعه.[1]

- ويصاغ من الفعل غير ثلاثي على وزن مصدر الفعل مختوماً بتاء التأنيث.

نحو: انطلق انطلاقة، التفت التفاتة.[2]

❖ فإذا كان المصدر العادي مختوماً بالتاء، فإن مصدر المرة يصاغ بالوصف بكلمة(واحدة).

مثال : استشار استشارة واحدة، أقام إقامة واحدة.[3]

❖ مصدر المرة أو ما يسميه البعض بمصدر العدد، ويستعمل للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة مثل: جلسَ جلسة.

5. مصدر الهيئة:

هو اسم يصاغ من المصدر ليدل على كيفية الحدث عند وقوعه ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعله مثل: جَلَسَ. جلَسَةَ. قَتَلَ. قتلة. طَلَبَ طلْبَة. ولا يصاغ اسم الهيئة من الفعل غير ثلاثي إلا ما شد.

1. قباوة، فخر الدين، علم الصرف، مكتبة ناشرون، بيروت، ط1، 2012، ص 142-143.

2. ديوان، عبدالحميد، قواعد الصرف المبسط، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران الجزائر، ط1، 2013م، ص 97.

3. الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 2004 م، ص 74.

مثال: اختمرت، خمرة، انتقبت، نقبة.[1]

- وليس له صيغة قياسية من الغير الثلاثي، ويدل على هيئة منه بالوصف أو بالإضافة.

مثل:

✓ألقى الصياد الشبكة إلقاءة الخبير.

✓التفت الطائر التفاتة المذعور.

✓استبسل الجندي في القتال استبسالة الأبطال.[2]

❖ مصدر الهيئة ويسمى أيضاً مصدر النوع وهو ما يذكر لبيان نوع الفعل وصفته، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فعلة، وليس له صيغة قياسية من الغير الثلاثي.

6. المصدر الصناعي:

المصدر الصناعي هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية لدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء.

- وهو اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، ويكون ذلك في الأسماء الجامدة، كالحجرية والإنسانية والحيوانية والكمية والكيفية ونحوها، وفي الأسماء المشتقة كالعالمية والفاعلية والمحمودية والأسبقية والمصدرية والحرية ونحوها.[3]

1. البديع، محمد، موجز النحو العربي، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995 م، ص 53. ينظر: الحديثي ،خديجة ، أبنية الصرف في الكتاب سيبوية، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط 1، 1956، ص 225.

2. الحمادي، يوسف .الشناوي، محمد. شفيق عطا، محمد ، القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة، د ط، 1994-1995، ص 197-198.

3. الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، تح: مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ج1، د ط، 2010م، ص 123.

وحقيقة الصفة المنسوبة إلى الاسم، العالمية الصفة المنسوبة إلى العالم، والواقعية الصفة المنسوبة إلى الواقع، والإنسانية الصفة المنسوبة إلى الإنسان، وذلك لا يجوز أن يوصف به.[1]

فائدة: يجب التفريق بين المصادر الصناعية وبين الأسماء المنسوبة التي تلحقها الياء المشددة والتاء، **مثل:** الأعمال التجارية، والحقول الزراعية، والآبار النفطية، فهذه صفات منسوب إليها وليست مصادر، وهذا التعريف يكون بتجرد المصادر الصناعي للدلالة على معنى المصدرية.[2]

كقولنا: إن الهمجية صورة من صور الشعوب المتخلفة، والديمقراطية أصل من أصول الحكم.

فكلمة الهمجية والديمقراطية مصادر صناعية لدلالة كل منهما على معنى المصدر.

وقد أكثر منه المولدون في اصلاحات العلوم وغيرها بعد ترجمة العلوم بالعربية، وليس كل ما لحقته ياء النسبة مردفة بالتاء مصدراً صناعياً بل ما كان منه غير مراد به الوصف:

نحو: تمسك بعربيتك أي: بخصلتك المنسوبة إلى العرب.

فإن أريد به الوصف، كان اسماً منسوباً لا مصدراً، سواء أذكر الموصوف لفظاً،

نحو: تعلم اللغة العربية.

أم كان منويَّاً ومقدراً،

نحو: تعلم العربية أي: اللغة العربية.[3]

1. السامرائي، محمد فاضل، الصرف العربي أحكام ومعان، (كتاب منهجي بجمع الأحكام الصرفية ومعاني الأبنية)، دار ابن كثير، ط1، 1434 هـ، ص 89.

2. زياد، مسعد، الوجيز في الصرف، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009 م، ص -153.

3. بدر النجار، عصام أحمد، الصرف الميسر، دار التقوى للنشر والتوزيع، مصر الاسكندرية، ط ج، 2015 م، ص 133 -134.

• دلت الأمثلة الواردة على أن المصادر الصناعية المشتقة من الجامد أكثر وجوداً من المصادر المشتقة من الأسماء المشتقة، وقد تنوعت المصادر الصناعية المصوغة من الأسماء الجامدة فمنها ما دل على ذات وهو الغالب، ومنها ما دل على المعنى.

7. اسم المصدر:

هو ما ساوى المصدر في دلالته على الحدث ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، بل خلت هيئة من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض، مثل: توضأ، وضوءاً، فكلمة (وضوء) ليست مصدراً للفعل (توضأ) لعدم اشتمالها على جميع أحرف وإنما مصدره هو (الوضوء) ولهذا فهو اسم مصدر.[1]

– إن العطاء والكلام اسما مصدر لا مصدران لخلوهما من بعض أحرف فعليهما؛ فالكلام خال من التاء التي في (تكلم)، والعطاء خال من الهمزة التي في (أعطى)، وحق المصدر أن يتضمن جميع أحرف فعله بمساواة نحو: (علم، علماً) و(تكلم، تكلماً) أو بزيادة، **نحو:** (أكرم، إكراماً) (استخرج، استخراجاً) فإذا خلا من بعض أحرف فعله كان ذلك البعض مقدراً كما في (قتال)، أو معوضاً عنه كما في (عدة)، فقتال قد خلت من ألف قاتل ولكن الألف هنا مقدرة لأن أصل(قتال، قيتال) قلبت الألف ياءً لانكسار ما قبلها ثم حذفت للتخفيف، و(عدة) مصدر (وعد) حذفت منها الواو وعوض عنها بالتاء في آخرها.[2]

إذاً فاسم المصدر هو اسم يساوي المصدر في الدلالة على الحدث ويخالفه بخلوه من بعض حروف فعله **مثال:** (إعطاء) مصدر لأعطى و(عطاء) اسم مصدر لأنه نقص من حروفه الهمزة.

1. السامرائي، محمد فاضل، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط 1، 2013، ص 89– 90.

2. عطية، جربي شاهي، سلم اللسان في الصرف النحو والبيان، دار بجباني للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط4، د ت، ص43. وينظر أيضا: الفضلي عبد الهادي، مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، ط 7، 1980 م، ص 242.

الفصل الثاني:

المصادر في القرآن الكريم

تعد دراسة المصادر ودلالتها في القرآن الكريم من الأمور الهامة التي تُعِيْنُ المسلم على فهم المقاصد من الكلمات القرآنية. وقد استعمل القرآن الكريم بنية الكلمة استعمالاً غاية في الدقة والجمال، فجاء على أعلى مراتب البلاغة والفصاحة. وقبل البدء بدلالات المصادر في القرآن الكريم لا بد لنا من فهم علاقة القرآن باللغة العربية وقواعدها.

المبحث الأول: علاقة القرآن الكريم باللغة العربية وقواعدها.

1 -القرآن الكريم لغة واصطلاحاً:

1.1 -لغة:

جاء في مقاييس اللغة: «القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على الجمع والاجتماع، ومن ذلك القرية سميت لاجتماع الناس فيها، ويقال: قريت الماء في المقرأة: أي جمعته، ومنه القرآن: كأنه سمي بذلك لجمعه من الأحكام والقصص».[1]

و القراءة: هي ضم الحروف والكلمات لبعضها إلى البعض في الترتيل، ولا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كل كلام قرآن.[2]

وفي الأصل مصدر من قرأ بمعنى الجمع، يقال: قرأ قرآناً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ﴾ القيامة: ٧١ - ٨١[3]

1 .2 -اصطلاحاً:

هو كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.[4]

---

1. ينظر: بن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، شركة مصطفى، سورية، ط2، ج5، 1991، ص78-79.

2. ينظر: الراغب، الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربي، د ط، القاهرة، د ت، ص 413-414.

3. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، ج33، ط1، الكويت، 2012، ص 30.

4. الصابوني، محمد علي، التبيان في علوم القرآن، دار البعث، ط3، فلسطين، 1986، ص6. وينظر أيضاً: أمير، عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب، باتنة، ط2، 1988، ص10.

فيخرج بكلام الله كلام غيره من المخلوقات[1] و بكونه منزلاً على خاتم الأنبياء–صلى الله عليه وسلم – الكتب السماوية الأخرى، وبالكتابة في المصاحف الشاذ من القراءات كقراءة ابن مسعود، وبالتواتر قراءات الآحاد.[2]

وقد سمى الله تعالى القرآن الكريم بخمس وخمسين اسماً: سماه كتاباً، ومبيناً، وقرآناً، كريماً، وكلاماً، ونوراً، وهدى، ورحمة، وفرقاناً، وشفاء، وموعظة، وذكراً ومباركاً، وعلياً، وحكمة...إلخ.[3]

2–النص القرآني ودوره في نشأة علوم اللغة:

نشوء علوم اللغة ونموها وازدهارها عائد إلى القرآن المجيد ذاته؛ فالقرآن هو الحاكم المهيمن على هذه العلوم، والكلمة منه حجة لها أو عليها،[4] وكان لظهور الإسلام تأثير كبير في تطور اللغة العربية وأساليبها وألفاظها لتشرب قرائح المسلمين روح القرآن، وحفظهم كلامها وإعجابهم به.[5]

وفي فترة نشأة العلوم اللغوية، كان نزول القرآن وما اتصل به من آثار اجتماعية وفكرية وسياسية، ولنا أن نشير بذلك إلى ما تعج به كتب اللغة والنحو من روايات تاريخية حول دور أبي الأسود في وضع النحو بناء على ما لاحظه هو وغيره من وقوع لحن في قراءة القرآن الكريم، ولكننا نشير إلى حقيقة واضحة، هي أن النص القرآني كان السبب في

1. القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، ط9، بيروت لبنان، 1982، ص21.
2. ابن جزي، تح: فركوس محمد على، تقريب الوصول إلى علم الأصول، دار التراث الإسلامي، ط1، حيدرة الجزائر، 1990، ص 114.
3. الموسوعة الفقهية، المرجع السابق، ص30.
4. عتر، حسن ضياء الدين، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، ط3، بيروت لبنان، 1994، ص 377.
5. طاهر، نسرين، أثر القران الكريم في مجال النثر خصوصا في الخطابة، ايكتا اسلاميكا وجامعة نمل، إسلام آباد، م3، ع1، د ت، ص 64.

نشأة ظروف موضوعية في إطارها، وبسببها ولدت علوم اللغة بأسرها وذلك أن القرآن الكريم هو محور العقيدة الذي تدور معه قيمها ومبادئها وأخلاقها.[1]

وأيضاً تأثير النص في نشأة علم الصرف والمعجم لا سبيل إلى إنكاره إذ لاحظ المسلمون في مرحلة تاريخية وجود عدد لا بأس به من الصيغ والكلمات في النص القرآني ليست مألوفة، فأطلقوا عليها لفظ الغريب، وكانت غرابتها ترد إلى أحد أمرين أوهما معاً.[2]

حيث كان القرآن الكريم مصدراً جليلاً لسيبويه حين وضع القواعد، ودون الأصول، إذ اعتبره الأساس الأول في الاستشهاد، والنبع الغزير الذي يركن إليه وهو يقعد القواعد، ويضع المناهج، لعلم النحو العربي حيث وضعه في المنزلة الأولى من الكلام العربي، وجعله المقدم في الاستشهاد في كل مسألة، وكل مشكلة، وكذلك فعل غير سيبويه من أئمة النحاة وعلمائهم.[3]

3 -أثر القرآن الكريم في اللغة العربية:

يذكر الباحثون والمهتمون بهذه المسائل أن أي لغة من اللغات تبقى ملازمة لأهلها كما أنها ترتقي بقوتهم وتضعف بضعفهم، فهذا المظهر الاجتماعي خاضع لقانون النشوء والارتقاء، ويحكي لنا التاريخ أن كثيراً من لغات الأمم والحضارات ذاقت لوعة الهوان والضياع والذوبان، بخلاف الحضارة الإسلامية واللغة العربية، التي حفظها القرآن الكريم، وكانت اللغة العربية أقوى اللغات في مواجهة التحديات والمصاعب عند اختلاط العرب بالأعاجم. كل ذلك بسبب المقومات المدنية والحضارية التي تحتويها اللغة العربية ببركة لغة القرآن الكريم. ولا يذكر التاريخ أن الإنسانية عرفت في تاريخها لغة خلدها كتاب رباني إلا اللغة العربية، وأن القرآن الكريم أعطى اللغة العربية إكسير الحياة وسر البقاء واستمدت اللغة

1. أبوالمكارم ،علي، مدخل إلى تاريخ النحو العربي، دار غريب، القاهرة، د ط، 2007، ص180.

2. مرجع نفسه، ص186.

3. ربيع، محمد أحمد، خفاجي محمد عبد المنعم، دارسات في اللغة العربية، دار ومكتبة الكندي، ط1، عمان الأردن، 2016، ص53.

العربية من كلمات القرآن الكريم روح الثبات وشجاعة الحياة فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور، وكل الفضل الذي جاءنا من اللغة العربية فمرده إلى القرآن الكريم، ومن أهم ما أحدثه القرآن الكريم في اللغة العربية من أثر نذكر ما يلي:

- المحافظة على اللغة العربية من الضياع.
- تقوية اللغة العربية والرقي بها نحو الكمال.
- توحيد لهجات اللغة العربية.
- أحدث فيها علوماً لم تكن لتوحيد لولاها.
- جدلها تتفوق على الكثير من لغات الأقوام التي جاورها العرب.
- تأثير القرآن الكريم على النفوس البشرية.
- تحويل اللغة العربية إلى لغة عالمية.[1]

وقد أشار أيضاً الأستاذ الدكتور حسن ضياء الدين عتر في هذا الصدد إلى بعض الآثار القرآنية الأخرى على اللغة العربية، باختصار:

أ. استنقذ القرآن المجيد العرب من شتات اللهجات القبلية الكثيرة، فعمل على تقارب اللهجات وائتلاف ألسنة أهلها بالنطق بأفصح لهجات العربية.

ب. هذب القرآن الكريم اللغة العربية من الحواشي والغريب، فأحالها إلى لغة صافية شفافة جذابة.

ج. أدخل القرآن الكريم عن العرب معانٍ جديدة ما كانوا يعرفونها ولا يعرفون التعبير عنها، وهناك ألفاظ ابتدأها القرآن الكريم ابتداء كالإسلام والإيمان والفرقان والشرك والكفر والنفاق والصوم، والصلاة...إلخ

1. ينظر :خوجة، خير الدين، فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية وإثرائها، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور باكستان، ع19، 2012، ص 21-30.

د. لا تزال آثار القرآن البليغة ترى في ألوان الأدب العربي شعر ونثر وحكمة وخطابة ونثراً.[1]

ونلخص من هذا الكلام في النهاية أن فضل القرآن الكريم وتأثيره البالغ لم يكن على اللغة العربية في الحفظ والإثراء فحسب وإنما كان على الكون والخلق والعالمين أجمعين.

1. ينظر: عتر حسن الدين، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، ط3، بيروت لبنان، 1994م، ص372-376.

المبحث الثاني: إحصاء مصادر الصرفية وتصنيفها في سورة التوبة

1- لمحة عن سورة التوبة:

هي مائة وثلاثون آية وقيل مائة وسبعة وعشرون آية.[1]

✓**أنواع التسمية**: هذه السورة مدنية إلا آيتين (لقد جاءكم رسول) إلى 128 وما بعدها: وتسمى سورة التوبة، قاله حذيفة وغيره، وتسمى الفاضحة قاله ابن عباس، وتسمى الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين، قال حذيفة: هي سورة العذاب. قال ابن عمر كنا ندعوها المفشفشة، قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة، ويقال لها المثبرة، ويقال لها البحوث، وقال أبو مالك الغفاري: أول آية نزلت من براءة (انفروا خفافاً وثقالاً) آية 4.

قال سعيد بن جبير: كانت براءة مثل سورة البقرة في الطول، واختلف لما سقط سطر بسم الله الرحمن الرحيم من أولها: فقال عثمان بن عفان: «أشبهت معانيها معاني الأنفال، وكانت تدعى القوانين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال»، وقال علي بن أبي طالب لابن عباس رضي الله عنهما: «بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبشارة، وبراءة نزلت بالسيف ونبذ العهود فذلك لم تبدأ بالأمان».[2]

وعن حذيفة: أنه سماها سورة العذاب لأنها نزلت بعد الكفار، أي عذاب القتل والأخذ حين يثقفون. وسميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كلام السلف (سورة براءة)، ففي الصحيح عن أبي هريرة في قصته حج أبي بكر بالناس، قال أبو هريرة: «فأذن معنا علي بن أبي طالب في أهل منى ببراءة». وفي صحيح البخاري عن زيد بن ثابت قال: (أخر سورة نزلت سورة براءة)، وبذلك ترجمها البخاري في كتابه التفسير من صحيحه، وهي تسمية لها

1. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، دار المعرفة، ط 4، ج10، بيروت، 2007 م، ص 553.

2. الأندلسي، أبي عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت ح: الشافي محمد عبد السلام عبد ، دار الكتب العلمية، ط 1، ج 3، بيروت لبنان، 2001 م، ص 3.

وبأول كلمة منها. وهذه السورة آخر السور نزولاً عند الجميع، نزلت بعد سورة الفتح في قول جابر بن زيد، فهي السورة الرابعة عشر بعد المائة في عداد نزول سورة القرآن.

وروي أنها نزلت في أول شوال سنة تسع، وقيل آخر ذي القعدة سنة تسع بعد خروج أبي بكر الصديق من المدينة للحجة التي أمره عليها النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل قبيل خروجه.[1]

وقال البخاري أيضاً: حدثنا أبو الوليد حدثنا شيعة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول آخر آية نزلت: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ). 176 سورة النساء.

وآخر سورة نزلت براءة، وإنما لم يبسمل في أولها لأن الصحابة يكتبوا البسملة في أولها في المصحف الإمام، وأول هذه السورة الكريمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك وهم بالحج.[2]

ويتبين أن السورة بجملتها نزلت في العام التاسع من الهجرة، ولكنها لم تنزل دفعة واحدة، ومع أننا لا نملك الجزم بالمواقيت الدقيقة التي نزلت فيها مقاطع السورة خلال العام التاسع، إلا أنه يمكن الترجيح بأنها نزلت في ثلاث مراحل:

- ✓**المرحلة الأولى:** منها قبل غزوة تبوك في شهر رجب من هذا العام.
- ✓**المرحلة الثانية:** كانت في أثناء الاستعداد لهذه الغزوة ثم في ثناياها.
- ✓**المرحلة الثالثة:** كانت بعد العودة منها.

1. ينظر: ابن عاشور، الإمام محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج 10، د ط، 1973، ص 95-97.

2. ابن كثير، الدمشقي أبي الفداء الحافظ، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، ج2، د ط، دمشق سوريا، 2003 م، ص832.

أما مقدمة السورة من أولها إلى آخر الآية الثامنة والعشرين منها فقد نزلت متأخرة في نهاية السنة التاسعة قبل موسم الحج في ذي القعدة أو في ذي الحجة.[1]

✓**سبب نزول السورة :**

أما سبب نزولها؛ قال المفسرون: أخذت العرب تنقض عهوداً بنتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر الله تعالى بإلقاء عهودهم إليهم، فأنزل (براءة) في السنة التاسعة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على الموسم ليقيم للناس الحج في تلك السنة، وبعث معه صدراً من (براءة) ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً، فقال (أخرج بهذي القصة من صدر 'براءة' وأذن في الناس بذلك) فخرج على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء حتى أدرك أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله، ما أنزل في شأني شيء؟ قال: (لا، ولكن لا يبلغ عني إلا رجل مني، أما ترضى أنك كنت صاحبي في الغار، وأنك صاحبي على الحوض).

قال بلى يا رسول الله، فسار أبو بكر أميراً على الحج، وسار ليؤذِن بـ (بـــراءة).[2]

1. قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، ج 8، م3، ط10، بيروت، 1982 م، ص 1564-1565.

2. ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي، زاد المسير في علم التفسير، دار الكتب العلمية، ج 3، ط2، بيروت لبنان، 2002 م، ص 296.

2.احصاء وتصنيف المصادر:

رقم الآية	المصدر في الآية	نوعه	وزنه وفعله والملاحظة
1	بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ	صريح	فَعَالةُ (بفتح الفاء) من برأ يبرأ
2	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ	مؤول	مفعول به للفعل "اعلموا"
2	وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ	مؤول	في محل نصب معطوف
3	وَأَذَانٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ	صريح	فَعَال(بفتح الفاء) من أذن يأذن
3	يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ	صريح	فَعْل من حجّ
3	أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ	مؤول	في محل رفع خبر للمبتدأ أذان
3	فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ	مؤول	مفعول به للفعل (اعلموا)
3	بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	صريح	فِعَال من عذب
4	فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ	صريح	فَعْلَ من عهد
5	وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ	ميمي	مَفْعَل من رصد
6	حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ	صريح	فَعَال من كلم
6	ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ	ميمي	مَفْعَل من أمِن
6	بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ	مؤول	مجرور بحرف الجر الباء
7	عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ	صريح	فَعْل من عهد
7	فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ	مؤول	في محل نصب الظرفية الزمانية متعلق ب(استقيموا)

12	مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ	صريح	فَعْل من عهد
13	وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ	صريح	إفْعَال من أخْرج
13	فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ	مؤول	في محل نصب تمييز للاسم التفضيل (أحق)
15	وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ	صريح	فَعْل من غاظ غيظاً
16	أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ	مؤول	في محل نصب مفعول به (حسبتم)
16	وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق بخبير
17	مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ	مؤول	في محل رفع اسم كان مؤخر
17	شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِ	صريح	فُعْل من كفر
18	ۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ	مؤول	في محل نصب خبر عسى
19	أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ	صريح	-فِعَالة بكسر فاء من سقى يسقي. -فِعَالة بكسر الفاء.
20	أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ	اسم المصدر	فَعْلة بفتح الفاء والعين.
23	إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِ	صريح	-فُعْل من كفر. -فعالاً من آمن.
24	وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا	صريح	-فِعَالة من تجر ما دل على حرفة.

			–فعال (بفتح الفاء) من كسد يكسد.
24	إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا	صريح	فَعْلة بفتح فسكون من كثر يكثر.
25	وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق بمحذوف حال من الأرض.
28	إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ	صريح	–فَعْلٌ من نجس ينجس.
28	وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً	صريح	فَعْلَة بفتح فسكون من عال يعيل.
28	يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ	صريح	فَعَل من فضل
29	مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ	الهيئة	فِعْلة بكسر الفاء
31	سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ	مؤول	في محل جر متعلق بالمصدر(سبحانه)
32	يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ	مؤول	في محل نصب مفعول به
32	أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ	مؤول	في محل نصب مفعول به
33	وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ	مؤول	(أن يظهره) في محل جر باللام
36	وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ	مؤول	في محل نصب سد مسد مفعولي اعلموا

37	إِنَّمَا **ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ** فِى ٱلۡكُفۡرِ	صريح	–فَعِيل من أنسأ. –فِعَالَة من زاد يزيد.
37	زِيَادَةٌ فِى **ٱلۡكُفۡرِ**	صريح	فُعْلِ من كفر
37	وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا **لِّيُوَاطِـُٔواْ**	مؤول	–أن يواطئوا –في محل جر باللام متعلق يحرمون
43	أَذِنتَ لَهُمۡ **حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ** لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ	مؤول	(أن يتبين) في محل جر بحتى متعلق بفعل محذوف يقتضيه سياق الكلام
44	**أَن يُجَٰهِدُواْ** بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ	مؤول	في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (في)
46	وَلَوۡ أَرَادُواْ **ٱلۡخُرُوجَ**	صريح	فُعُول من خرج يخرج
46	لَأَعَدُّواْ لَهُۥ **عُدَّةً**	صريح	فُعْلة من أعدّ
46	كَرِهَ ٱللَّهُ **ٱنۢبِعَاثَهُمۡ** فَثَبَّطَهُمۡ	صريح	انفِعَال من انبعث
47	مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا **خَبَالٗا**	صريح	فَعَالا من خَبِل
47	وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ **ٱلۡفِتۡنَةَ**	الهيئة	على وزن فِعْلة بكسر الفاء
48	لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ **ٱلۡفِتۡنَةَ** مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ	الهيئة	على وزن فِعْلة بكسر الفاء
52	**أَن يُصِيبَكُمُ** ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ	مؤول	في محل نصب مفعول به
54	وَمَا مَنَعَهُمۡ **أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ**	مؤول	مفعول به
54	إِلَّآ **أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ** بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ	مؤول	في محل رفع فاعل (منع)

55	إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	مؤول	(أن يعذبهم) في محل جر بحرف اللام.
59	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ	مؤول	في محل رفع فاعل مبتدأ لخبر محذوف.
59	سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ	صريح	فَعْل من فَضَل
62	لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ	مؤول	-(أن يرضوكم) في محل جر -نصب تمييز للاسم التفضيل (أحق)
64	أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ	مؤول	في محل نصب مفعول
66	مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق بـ(نعذب).
69	فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم	مؤول	(ما استمتع) في محل جر بالكاف متعلق بمحذوف مفعول مطلق
70	أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ	اسم المصدر	فَعَل من أنبأ نبأ
73	وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ	ميمي	فعلى من أوى
74	وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ	صريح	إِفْعَال من أسلم
74	إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ	مؤول	في محل نصب مفعول به
74	مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ	صريح	فَعْلِ من فَضَل

75	ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	صريح	فَعْلِ من فضل
76	ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ	صريح	فَعْل من فضل
77	فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ	صريح	فِعال من نافق
77	يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ	مؤول	–في محل جر بالباء –في محل جر بالباء متعلق بما تعلق به المصدر الأول فهو معطوف عليه.
78	أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ	مؤول	–في محل نصب مفعول به.
78	وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ	مؤول	في محل نصب معطوف على المصدر الأول
80	بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ	مؤول	في محل جر الباء متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.
81	فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ	ميمي	مَفْعل من قَعد
81	أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	مؤول	في محل نصب مفعول به
81	وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۚ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ	صريح	فَعْل من حرَّ
82	وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ	مؤول	في محل جر الباء متعلق بجزاء
83	فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ	صريح	فَعُول من خرج

83	إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ	صريح	فَعول من قعد
85	إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم	مؤول	في محل نصب مفعول به
87	رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق برضوا
89	ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ	صريح	فَعْل من فاز
91	لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ	صريح	فَعلٌ من حرج
92	وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ	مؤول	(أن تحملهم) في محل جر باللام متعلق بـ (أتوك)
93	بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق بـ (رضوا)
94	وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ	صريح	فَعَل من عَمَل
94	تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ	صريح	فعْل من غاب فَعَالة من شهد
94	فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق بـ ينبئكم
95	فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞ	صريح	فِعل من رجسَ
95	وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ	ميمي	مَفَعّلُ من أوى
95	وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ	صريح	فَعَال من جزى
95	جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ	مؤول	في محل جر
97	أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا	صريح	–فُعْل من كفر –فِعَالَ من نافق نفاق.
98	وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا	ميمي	مَفْعَل من غرم يغرم.

99	سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ	صريح	فَعْلةَ من رحم
100	ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ	صريح	فَعْل من فاز
102	عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ	مؤول	في محل نصب خبر عسى.
103	إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	صريح	فَعَالا من صلى
104	هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ	مرة	فَعَلة من تاب
105	وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ	صريح	–فعْل من غاب –فَعَالة من شهد
107	وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا	صريح	فِعَال من ضرّ
	وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا	صريح	تفعيل من – فَعْل من كفر –فرّق
	بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا	صريح	إِفْعَال من أرصد
108	يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٞ	مؤول	في محل نصب تميز للتفضيل.
108	أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ	مؤول	في محل نصب مفعول به
109	أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ	صريح	فُعلان من بنى يبني

110	ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ	هيئة	فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين
110	إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	مؤول	في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف.
111	يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا	صريح	فَعْل من وَعَدَ
113	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟	مؤول	في محل رفع اسم كان مؤخر
113	أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ	مؤول	في محل رفع فاعل
114	وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ	صريح	–استفعال من استغفر
	إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ	ميمي	مَفعِلة من وعد
114	أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ	مؤول	في محل رفع فاعل
118	إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ	مؤول	في محل جر بالباء والجار ومجرور حال الارض، إي ضاقت حال كونها رحبة...أي مع رحبها
120	مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ	مؤول	في محل رفع اسم كان مؤخر.
120	وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ	مؤول	في محل جر بالباء متعلق بمحذوف، خبر المبتدأ (ذلك)

120	لَا يُصِيبُهُمْ **ظَمَأٌ** وَلَا **نَصَبٌ**	صريح	–فَعَلٌ من ظمئ يظمأ –فَعَل من نصب ينصب.
	وَلَا **مَخْمَصَةٌ** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ **مَوْطِئًا** يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ	ميمي	–مَفْعَلة من خمص –فِعَل من وطئ
	وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ **نَّيْلًا**	صريح	فَعْلاً من نال
121	وَلَا يُنفِقُونَ **نَفَقَةً** صَغِيرَةً	مرة	فَعَلة من نفق
123	وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ **غِلْظَةً** وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ	صريح	فِعلة(بكسر الفاء وسكون العين) من غَلَظَ
126	أَوَلَا يَرَوْنَ **أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ** فِى كُلِّ عَامٍ	مؤول	مفعول به
127	صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم **بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا** **يَفْقَهُونَ**	مؤول	في محل جر بالباء متعلق ب(صرف).
128	لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ **مَا عَنِتُّمْ**	مؤول	في محل رفع فاعل الصفة المشبه عزيز.

3. **نتائج الدراسة:**

من خلال إحصاء المصادر في سورة التوبة نجد النتائج الآتية:

جميع المصادر في السورة بلغت حوالي مائة وسبعة وثلاثين مصدراً (137)

- المصدر الصريح خمس وستون(65)
- الثلاثي (56)
- الرباعي(4)
- الخماسي(1)

- السداسي(2)
- المؤول (56)
- الميمي(8)
- الهيئة(4)
- المرة واسم المصدر اثنان(2)

ونوضح هذه النسب في الرسم البياني الآتي:

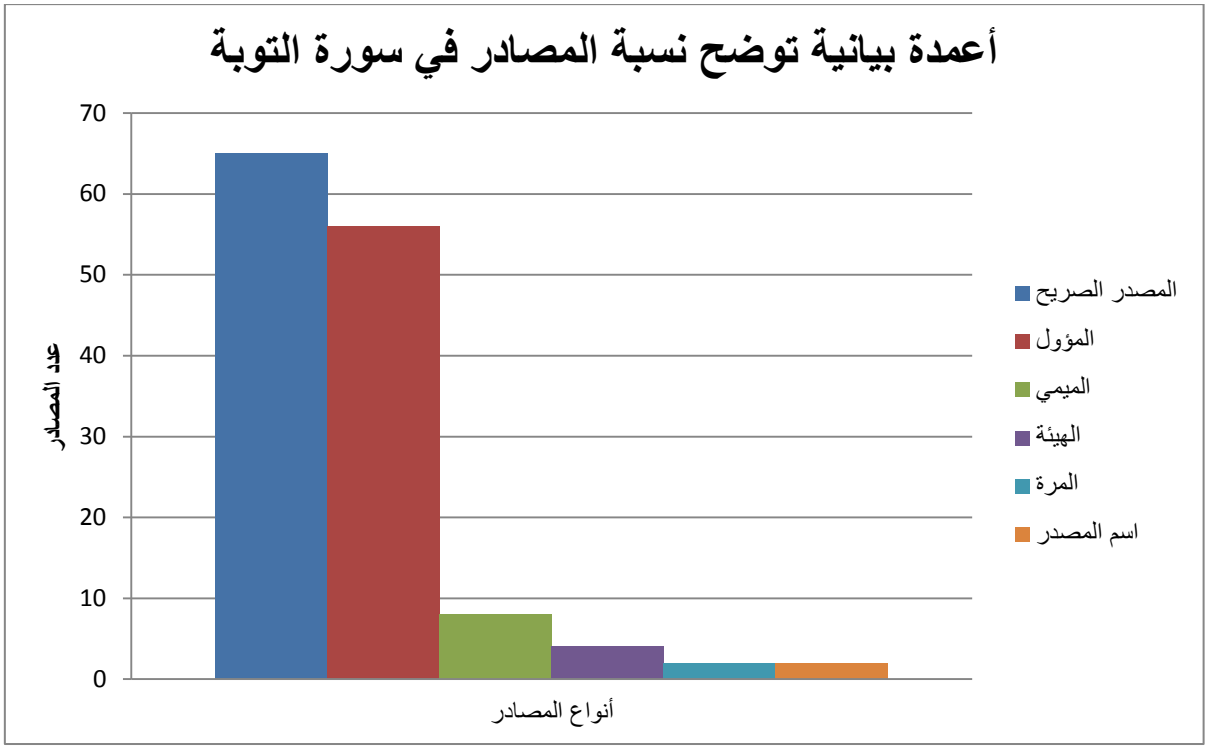

ونلاحظ من هذا الرسم البياني أن النسب متفاوتة في المصادر كما نجد أن المصدر الصريح أخذ المساحة الواسعة في السورة ويليه المؤول، أما عن اسم المصدر ومصدر المرة والهيئة فقد جاء كل منهما بعدد قليل، وبالنسبة للمصدر الذي لم نجده في السورة فهو المصدر الصناعي، وهذا لا يعني أنه غير مستعمل في القرآن الكريم ولكنه ذكر في سور ومواضع أخرى.

خـــــاتمة

كل جهد لابد أن يكلل بثمار، وكل بحث لابد أن يتوج بنتائج، إلا أن البحوث اللغوية تبقى دائماً نسبية؛ فمجال البحث فيها مفتوح، وقد وصلنا بفضل الله تعالى وتوفيقه إلى خاتمة بحثنا الموسوم بالمصادر في القرآن الكريم من خلال سورة التوبة، والآن نقف على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث:

أولاً: نتائج الدراسة النظرية

- ✓ المصدر من أقدم المصطلحات التي عرفها تاريخ النحو العربي، والمصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمان والشخص والمكان.
- ✓ المصدر الصريح: هو حدث خال من الزمن وينقسم إلى أربعة أنواع: مصادر الأفعال الثلاثية؛ والأصل فيها سماعية لا قياس لها، ومصادر الأفعال الرباعية والأفعال الخماسية والأفعال السداسية وكلها قياسية.
- ✓ المصدر المؤول: هو تركيب لغوي يتكون من حرف مصدري يليه جملة اسمية أو فعلية، صالح لأن يحل محله صريح يؤدي معناه، ويجب أن يكون له محل من الإعراب، والحروف المصدرية هي: أنْ، لو، كي، ما، إنّ، أنَّ.
- ✓ المصدر الميمي: وتكون أوله ميم زائدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَلٌ (بفتح العين) أو مفعِل (بكسر العين) وقد يكون على وزن مَفْعَلَة (بزيادة تاء مربوطة).
- ✓ أما عن مصدر المرة أو ما يسميه البعض بمصدر العدد؛ فيستعمل للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة، ويصاغ من الثلاثي على وزن **فَعلة** (بفتح الفاء) ومن غير الثلاثي كاسم المفعول.
- ✓ مصدر الهيئة: ويسمى أيضاً مصدر النوع، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن **فِعلة**(بكسر الفاء) وليس له صيغة قياسية من غير الثلاثي.

- ✓ المصدر الصناعي: يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء، وهو اسم تلحقهُ ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، ويكون ذلك في الأسماء الجامدة.
- ✓ أما عن اسم المصدر؛ فهو اسم يساوي المصدر في الدلالة على الحدث ويخالفه بخلوه من بعض حروف فعله.

بالنسبة للفصل الثاني فقد كان دمجه ضمن موضوع بحثنا هو ارتباط الموضوع بالقرآن الكريم كون هذا الأخير هو موضوع دراستنا. وقد كان الجانب التطبيقي للبحث يتمحور في القرآن الكريم من خلال سورة التوبة، واستخراج ما فيها من مصادر.

ونلخص هذا الفصل في نقاط مهمة، وعن أهم ما نتج عن علاقة القرآن الكريم باللغة العربية وقواعدها:

- ارتباط اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم لأنه اللغة التي نزل بها.
- نشأة علوم اللغة ظهرت أول مرة مع أبي الأسود الدؤلي في وضع النحو بناء على ما لاحظه هو وغيره من وقوع لحن في قراءة القرآن.
- حَفِظ القرآن الكريم اللغة العربية من الضياع وَوَحَّد لهجاتها.
- تنوعُ العلوم نتيجة العلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم واللغة العربية خاصة علمي النحو والصرف.

ثانياً: نتائج الدراسة التطبيقية

أما الجانب التطبيقي؛ فقد أحصى المصادر في سورة التوبة، وبعد إلقاء نظرة عليها توصلنا إلى الإحصاء الآتي:

وردت المصادر في سورة التوبة مائة وسبعة وثلاثين مصدراً مختلفاً، وعند التفصيل نلاحظ ما يلي:

- ❖ المصدر الصريح غلب على باقي المصادر فقد ورد خمساً وستين مرة.

- ❖ المصدر المؤول ورد ستاً وخمسين مرة.
- ❖ أما مصدر الميمي فذكر ثماني مرات.
- ❖ ومصدر الهيئة أربع مرات.
- ❖ اسم المصدر والمرة ذكرا مرتين.

ونلاحظ أن عدد المصادر الصريحة تصدرت القائمة الأولى من حيث العدد، ويليه المصدر المؤول، أما عن بقية المصادر؛ فقد ذكرت بمواضع قليلة، والمصدر الذي لم يتم ذكره في السورة هو المصدر الصناعي.

في النهاية نرجو أن يكون هذا البحث المتواضع الذي هو (المصادر في القرآن الكريم من خلال سورة التوبة) محاولة بسيطة للتعرف على المصادر وأنواعها وأوزانها، ومدى استعمالها في القرآن الكريم، ونأمل أنه قد حقق غرضه وأن يحقق لغيرنا الاستفادة من إيجابياته، مع تدارك نقائصه حرصاً على تقديم الأحسن والأفضل لأن مجال البحث دائماً يبقى مفتوحاً وبالله توفيق.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم {براوية حفص}

أولا: المعاجم

1. ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج4، ط 2، 2009م.

2. ابن فارس بن زكريا، أحمد ، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، شركة مصطفى، سورية، ط2، ج5، 1991.

3. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت مكتبة لبنان، د ط، 1987.

4. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عطار أحمد عبد الغفور، بيروت، دار العلم للملاين، ط4، 1990.

5. الراغب، الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربي، د ط، القاهرة، دت.

6. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد، معجم العين، تح: المخزومي مهدي، 7. إبراهيم السامرائي، ج7، (د ت)، سلسة المعاجم والفارس، (د ط).

8. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، ج33، ط1، الكويت، 2012.

ثانيا: المصادر والمراجع.

10.ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، ج2، د ط، دمشق سوريا، 2003 م.

11. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، دار الكتب العلمية، ج 3، ط2، بيروت لبنان، 2002 .

12. الأندلسي، أبي عبد الحق بن غالب بن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت ح: الشافي محمد عبد السلام عبد، دار الكتب العلمية، ط 1، ج3، بيروت لبنان، 2001 م.

13. أمير، عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب، باتنة، ط2، 1988.

14. عتر، حسن ضياء الدين ، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، ط3، بيروت لبنان، 1994.

15. الحديثي، خديجة ، أبنية الصرف في الكتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1956.

16. الحوامدة، رحاب شاهر محمد ، الصرف الميسر، دار الصفاء للطباعة والنشر وتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2010.

17. مسعد، زياد ، الوجيز في الصرف، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009.

18. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ج 8، م3، ط10، بيروت، 1982.

19. بلعيد، صالح ، الشامل الميسر في النحو، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003.

20. ديوان، عبد الحميد ، قواعد الصرف المبسط، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران الجزائر، ط1، 2013م.

21. السيد، عبد الحميد مصطفى ، المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998م، ط1،

22. الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت.

23. عبد اللطيف، محمد منال، المدخل إلى علم الصرف، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2000م، 1420ه

24. محمود، حمدي ، الخلاصة في علم النحو، م ر: هريدة أحمد محمد، ط3، 2003م، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

25. الفضلي، عبد الهادي ، مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، (ط 7)، 1980.

26. بدر النجار، عصام أحمد ، الصرف الميسر، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع (ط جديدة)، مصر الإسكندرية، 1436 ه، 2015.

27. عطية، جربي شاهين، سلم اللسان في الصرف النحو والبيان، دار بجباني للطباعة والنشر' بيروت لبنان، ط4، د ت.

28. أبوالمكارم، على ، مدخل إلى تاريخ النحو العربي، دار غريب، القاهرة، د ط، 2007.

29. الجارم، على وأمين، مصطفى ، النحو الواضح في القواعد اللغة العربية، د ط، م2، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007.

30. الجرجاني، علي محمد الشريف ، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة الرياض الصلح، بيروت، د ط، د ت.

31. قباوة، فخر الدين ، علم الصرف' مكتبة ناشرون، بيروت– لبنان، ط 1' 2012.

32. ربيع، محمد أحمد ، خفاجي محمد عبد المنعم، دارسات في اللغة العربية، دار ومكتبة الكندي، ط1، عمان الأردن، 2016.

33. البديع، محمد ، موجز النحو العربي، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995.

34. بن عاشور، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج 10، دط، 1973.

35. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ، فتح القدير، دار المعرفة، ط 4، ج10، بيروت، 2007.

36. الصابوني، محمد علي ، التبيان في علوم القرآن، دار البعث، ط3، فلسطين، 1986.

37. السامرائي، محمد فاضل ، الصرف العربي أحكام ومعان، (كتاب منهجي بجمع الأحكام الصرفية ومعاني الأبنية)، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2013.

38. الغلاييني، مصطفى ، جامع الدروس العربية، ج1، تح: مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.

39. القطان، مناع ، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، ط9، بيروت لبنان، 1982.

40. الحامدي، يوسف ، الشناوي، محمد، شقيق،عطا محمد، القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، د ط، 1994_1995، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

41. ابن جزي، تح: فركوس محمد على، تقريب الوصول إلى علم الأصول، دار التراث الإسلامي، ط 1، حيدرة الجزائر، 1990.

ثالثاً: المجلات.

42. خير الدين، فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية وإثرئها، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور باكستان، ع19، 2012

43. نسرين طاهر، أثر القران الكريم في مجال النثر خصوصاً في الخطابة، ايكتا اسلاميكا وجامعة نمل، إسلام آباد، م3،ع1، د ت.

رابعا: المذكرات.

44. فطوم عبيد، المباحث الصرفية في القراءات القرآنية المتواترة في السور، مذكرة ماستر علوم اللسان، لزهر كرشو وقسم اللغة العربية، حمى لخضر الوادي، 2016/2015.

خامسا: محاضرات.

45. حلواجي، علي ، محاضرة في علم الصرف، دراسات لغوية، جامعة الوادي، 2018/2017.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: المصدر وأنواعه	
المبحث الأول: تعريف المصدر لغة واصطلاحا	4
1. لغة	4
2. اصطلاحاً	5
المبحث الثاني: أنواع المصادر	6
1. المصدر الصريح	6
2. المصدر المؤول	11
3. المصدر الميمي	13
4. المصدر المرة	14
5. المصدر الهيئة	14
6. المصدر الصناعي	15
7.اسم المصدر	17
الفصـل الثانـي: المصادر في القرآن الكريم	
المبحث الأول: علاقة القرآن باللغة العربية وقواعدها	19
1.تعريف القرآن لغة واصطلاحاً	19
2.النص القرآني ودوره في نشأة علوم اللغة	20
3.أثر القرآن الكريم في اللغة العربية	21
المبحث الثاني: إحصاء المصادر وتصنيفها في سورة التوبة	24
1. لمحة عن سورة التوبة	24
2. إحصاء وتصنيف المصادر	27
3. نتائج الدراسة	35

الخـــاتمة	38
المصـادر والمراجــع	42
فهرس المحتويات	47

قائمة الأشكال:

العنوان	**الصفحة**
أعمدة بيانية توضح نسبة المصادر في سورة التوبة	35

قائمة الجداول:

العنوان	**الصفحة**
إحصاء و تصنيف المصادر	27

تم بحمد الله